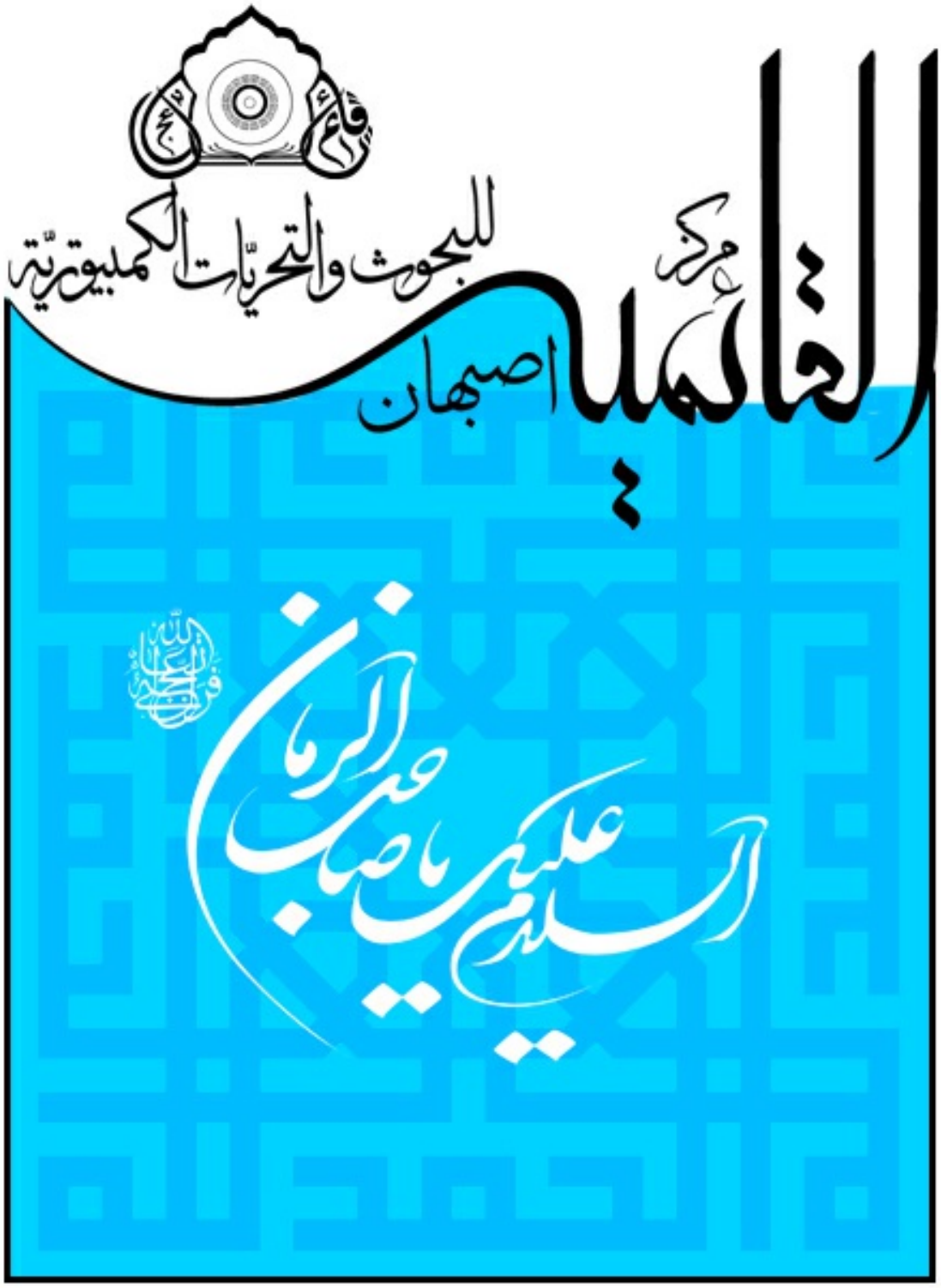

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

حقيقة النهضة الحسينية

مرتضى مطهري

بسم الله الرحمن الرحیم

حقيقه النهضه الحسينيه

كاتب:

مرتضى مطهرى

نشرت فى الطباعة:

بنياد بعثت

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
حقیقه النهضه الحسینیه ----- ۶
اشاره ----- ۶
مقدمه (إنما خرجت لطلب الإصلاح فی أمه جدی) ----- ۶
العلل التی انتجت الثوره او النهضه (العلل الفاعله) ----- ۸
عوامل النهضه الحسینیه ----- ۱۴
تعریف مرکز ----- ۲۹

حقیقه النهضه الحسینیه

اشاره

سرشناسه : مطهری، مرتضی، ۱۳۵۸ - ۱۲۹۹

عنوان و نام پدیدآور : حقیقه النهضه الحسینیه/ تالیف مرتضی مطهری؛ تعریب صادق البقال

مشخصات نشر : تهران: بنیاد بعثت، مرکز چاپ و نشر، ۱۳۸۲.

مشخصات ظاهری : [۱۹] ص

شابک : ۹۶۴-۳۰۹-۳۱۴-X۶۰۰۰ریال

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عربی

یادداشت : عنوان اصلی: ماهیت نهضت امام حسین(ع).

یادداشت : فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا.

موضوع : واقعه کربلا، ۶۱ق.

موضوع : حسین بن علی(ع)، امام سوم، ق ۶۱ - ۴

شناسه افزوده : بقال، صادق، مترجم

شناسه افزوده : بنیاد بعثت. مرکز چاپ و نشر

رده بندی کنگره : BP۴۱/۵/م ۶م ۲۰۴۳ ۱۳۸۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۳۴

شماره کتابشناسی ملی : م ۸۲-۲۸۹۶۸

مقدمه (إنما خرجت لطلب الإصلاح فی أمه جدی)

بسم الله الرحمن الرحیمأن من الظلم العظیم والتصور الواهی، أن نسبغ علی القضیه الحسینیه توباً طائفیاً أو إقلیمیا، أو حتی مجرد حدثاً تاریخیاً جری فی حقبه من الزمن ثم تلاشی.فالمنصف والمتمعن بموضوعیه لا یری فی مسیره الحسین (ع) إلی کر بلاء إلا

قضيه إسلاميه أصيله تمثل فريضه من فرائض الإسلام ضمن نظامه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وحيث جسد فيها الإمام (ع) الإخلاص والحب والتفانى للرساله الإلهيه، ورسم بدمه الشريف صوره مشرفه ونموذجاً رائعاً لأمتنا اليوم فى صراعها مع الباطل.فالقضيه الحسينيه ستبقى خالده ومستمره مع استمرار أى انحراف فى خط الرساله والتى اختلط منهجها جده محمد رسول الله (ص) الذى خاطب الأمه بأن (حسين منى وأنا من حسين). [صفحه ٣] ومن الغبن أيضاً أن لا نرى فى القضيه الحسينيه إلا جانباً واحداً فقط، الجانب المأساوى الحزين - رغم قدسيته - دون أن ندع جانب الفكر والموقف والقدوه ينطلق ليشكل تفاعلاً منسجماً بين الفكر والعاطفه. فهدف الإمام الحسين (ع) من واقعه الطف كان إصلاح هذه الأمه والعمل على تغيير الواقع السيئ إلى

واقع الإسلام المبارك ولجنه الأسبوع الحسينى إذ تهدى الجميع هذا الكتيب ليلقى مزيداً من الأضواء على جوانب نهضه الحسين (ع) لتسأل الله تبارك وتعالى أن يأخذ بيد أمتنا نحو العزه والكرامه لنعود كما كنا خير أمه أخرجت للناس عندما كنا نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر.لجنه الأسبوع الحسينى [صفحه ٥]

العلل التى انتجت الثوره او النهضه (العلل الفاعله)

بسم الله الرحمن الرحيمكما أن للظواهر المختلفه حقائق مختلفه فإن كل نهضه أو ثوره بما أنها ظاهره لها حقيقه خاصه بها تختلف عن حقائق مثيلاتها.ولأجل إدراك شيء معين - يجب التعرف على علله الفاعله والغائبه، وكذلك الإحاطه بالعلل الماديه لذلك الشيء، أى بأجزائه وجزئياته المكونه له وأيضاً معرفه علته الصوريه وشكله وخصائصه التى حصل عليها فى الكل، وتوضيح ذلك كما يلى:١- العلل التى أنتجت الثوره أو النهضه والتى توضح حقيقتها تسمى بالعلل الفاعله. [صفحه ٦] ١- أن نوع النهضه وأهدافها يشكلان العلل الغائيه لها.٢- والنشاطات والأعمال المنجزه فى النهضه هى عللها الماديه.٣- ويكون الشكل الذى أخذته النهضه لنفسها فى المجموع العله الصوريه لها.أما نهضه الحسين عليه السلام فهل هى وليده الانفجار النفسى؟ كماء يغلى فى قدر مقفل إذا لم يلق البخار المتصاعد منه منفذاً للخروج يؤدى إلى انفجار القدر بتأثير ازدياد درجه الحراره؟إن الإسلام اختلف عن بعض النهضات التى جاء نتيجه انفجارات خاصه، فالفكر الدياليكتيكى يوصى بتصعيد التناقضات وإثاره الاستياء وتعميق الخلافات أكثر فأكثر وإبداء المعارضه للإصلاحات الواقعيه لدفع المجتمع إلى الثوره بمعناها الانفجارى لا- الثوره الواعيه.إن الإسلام لا- يؤمن مطلقاً بمثل هذه الثوره، وقد كانت الثورات أو النهضات الإسلاميه كلها وليده وعى [صفحه ٧] وإدراك كاملين للواقع الذى جاءت لتغييره، وإن ثوره الحسين عليه السلام لم تكن وليده الانفجار ولم تكن

عملًا بعيداً عن الوعى ولم تنشأ نتيجه نفاذ صبر الحسين عليه السلام بسبب الضغوط الكثيره التى كانت تمارس من قبل الأمويين وعمالهم أيام معاويه وابنه يزيد بحيث تؤدى به إلى أن يثور ويقول: فليكن ما يكن! كلا لم تكن نهضه الحسين عليه السلام بمثل ذلك، ويدل على هذا الرسائل المتبادله بينه وبين معاويه وابنه يزيد من بعده. بالإضافه إلى الخطب التى أوردها فى مجالات مختلفه خاصه تلك التى خاطب بها صحابه الرسول (ص) وهم مجتمعون فى منى. وقد نقل حديث هذه الخطبه بصوره مفصله فى كتاب تحف العقول، إن الأدله المشار إليها كلها تبين أن الإمام الحسين عليه السلام ثار وهو مدرك كاملًا سبب قيامه ولم تتدخل فى نهضته عوامل الانفجار النفسى مطلقاً، بل كانت ثوره إسلاميه محضه.والحسين عليه السلام إذا نظرنا إلى كيفيه تعامله مع أصحابه أثناء عزمه على القيام نرى أنه يتحاشى الاستفاده من أى عامل من العوامل التى تؤدى إلى حدوث الانفجار النفسى والعاطفى ولا يسمح بأن تنطبع نهضته بالطابع الانفجارى من ذلك محاولاته العديده فى مناسبات مختلفه [صفحه ٨] لصرف أصحابه عن الاشتراك معه فى نهضته التى كان على علم مسبق بنتيجتها، فكان يكرر عليهم قوله أن لا منافع ماديه أمامهم فى مسيرتهم تلك وأنه لا ينتظرهم غير الموت المحتم، وفى ليله العاشر من محرم نراه عليه السلام يمتدح أصحابه فيقول بأنهم خير الأصحاب، ويكرر عليهم بأنه هو المطلوب من الحكم الأموى وليس غيره، ويؤكد لهم بأنهم لو تركوه لوحده فلن ينالهم سوء من الأمويين ويخيرهم بين البقاء والذهاب وأخذ أهله لإبعادهم عن الصحراء التى هو فيها.لا نجد زعيماً يريد استثمار استياء وتذمر قومه لدفعهم إلى النهوض والثوره يتكلم بما

قاله الحسين عليه السلام لأصحابه، صحيح أن مسئوليته هى إشعار قومه بأنهم مكلفون شرعاً بالنهوض بوجه الحكم الجائر، وبالتأكيد أن مكافحه الظلم والجور من واجب الناس، إلا أنه عليه السلام كان يهدف أن يقوم أصحابه مخيرين بأداء ذلك التكليف عن طوع إرادتهم غير مرغمين عليه، لذلك نراه يؤكد عليهم باستغلال سواد الليل وترك ساحه المعركه والابتعاد عن العدو الذى لا يرغمهم على القتال إن هم فعلوا ذلك أنه هو عليه السلام لا يريد إجبارهم على البقاء معه، وأكد الحسين عليه السلام على أصحابه [صفحه ٩] أيضاً بأنهم فى حل من بيعته إن هم أرادوا تركه ووضعهم أمام ضمائرهم، فإن هم شعروا بأنهم على حق فعليهم اختيار الحق دون إكراه من جانبه عليه السلام أو من جانب العدو، إن اختيار شهداء كربلاء الأوائل البقاء مع الحسين عليه السلام بالرغم من تكرار الإمام عليهم لعده مرات مسأله الذهاب، هو الذى منح هؤلاء الشهداء المنزله الرفيعه التى هم عليها الآن، أما فى الحرب التى شنها طارق بن زياد ضد الأسبان نراه يبادر فور عبوره بأسطوله المضيق، المسمى الآن باسمه، بإعطاء الأوامر لجنده بإبقاء ما يكفيهم من الزاد لأربع وعشرين ساعه فقط وإحراق الباقى وإحراق سفن اسطوله معها ثم يجمع الجند والقاده فيقول لهم بأن العدو من أمامهم والبحر من ورائهم والفرار يجعل مصيرهم الغرق وهم لا يملكون الطعام إلا لسويعات فلا نجاه لهم إلا فى قتال العدو والفوز عليه وإبادته، إن الذى فعله طارق بن زياد هو عمل قائد سياسى، بينما الإمام الحسين عليه السلام لم يخوف أصحابه بالبحر والعدو ولم يرغمهم على دخول الحرب بجانبه كما أن العدو نفسه لم يكن ليجبرهم على القتال لو أرادوا

تركوا المعركه، لقد خير الحسين عليه السلام أصحابه بالبقاء أو الذهاب دون أى إكراه. [صفحه ١٠] حقاً لقد كانت ثوره الحسين عليه السلام قائمه على الوعى والإدراك الكاملين بضرورتها سواء عنده هو أو عند أهل بيته أو لدى أصحابه، ولا يمكن لمثل هذه الثوره أن يقال عنها بأنها وليده الانفجار النفسى أو العاطفى مطلقاً، ولمثل هذه الثوره الواعيه حقائق وماهيات متعدده ومختلفه وهى ليست أحاديه الكنه والحقيقه.ومن الفوارق الموجوده بين الظواهر الطبيعيه والاجتماعيه أن الطبيعيه منها تكون أحاديه الحقيقه فالمعدن الواحد، والذى هو من الظواهر الطبيعيه لا يمكن أن يكون ذهباً أو نحاساً فى آن واحد، ولكن فى الظواهر الاجتماعيه يوجد احتمال استيعاب الظاهره الواحده لعده حقائق أو ماهيات، و الإنسان بذاته هو إحدى العجائب التى يمكن أن تجتمع فيه حقائق متعدده.وفى هذا يقول " سارتر " الفيلسوف الوجودى المشهور، بأن وجود الإنسان يسبق حقيقته أو ماهيته، وهو صادق فى هذا القسم من كلامه، بالإضافه إلى ذلك فإن الإنسان يمكن أن يمتلك ماهيات متعدده فى آن واحد، كأن تكون له ماهيه الملاك وماهيه الخنزير وماهيه النمر، كل ذلك فى وقت واحد ولهذا قصه عظيمه فى الثقافه والعلوم الإسلاميه. [صفحه ١١] ومن هذا المنطلق، يمكن القول بأن الظاهره الاجتماعيه، يحتمل أن تكون لها حقائق وماهيات مختلفه، وثوره الإمام الحسين - عليه السلام - من هذه الظواهر ذات الحقائق المتعدده، لأن عوامل عده شاركت فى إنضاج وتحقيق هذه الثوره، فمثلا هناك ثوره يمكن أن تكون رد فعل على شىء معين، وأن تكون ثوره بدائيه فى نفس الوقت. وقد تكون الثوره ذات رد فعل إيجابى على تيار معين وآخر سلبى بوجه تيار آخر، وقد توفرت كل

هـذه الحقـائق فى ثوره الإمـام الحسـين عليه السـلام، وهى بـذلك نهضه ذات ماهيـات متعـدده.إن العامـل الأول فى نهضه الإمام الحسـين عليه السـلام من حيث الزمـان كان طلب الأمويين البيعه منه ليزيـد. فقـد بعث معاويه رسولاً إلى المـدينه المنوره بهـدف الحصول على بيعه الحسـين لإبنه يزيـد، وأراد بـذلك أن يضـمن له (أى ليزيـد) بيعه المسـلمين قبـل أن يوافيه الموت. لقـد أراد معـاويه أن يسن بـذلك سـنه لكى يتسـنى لكـل خليفه تعيين الخليفه القـادم فى حيـاته، فـالبيعه معناهـا القبول بالخلافه والإذعان بصـحتها لـذلك بعث يطلب من الحسـين عليه السـلام البيعه لكى يبارك خلافه إبنه بها.ولكن ماذا كان رد الحسـين عليه السـلام على هذا [صفحه ١٢] الطلب؟ وطبيعى أن يكون الرد بالرفض، فالحسين سبط الرسول وسيد شباب أهل الجنه والمعروف بالتقوى والزهـد وبـديهى منه أن يقول " لا " لبيعه يزيد.لقـد طلبوا من الحسـين عليه السـلام أن يبايع لكنه أجابهم بالرفض، فهددوه فقال لهم بأنه يفضل أن يقتل على أن يعطى يـده لبيعه يزيد. وإلى هذا الحد تكون نهضه الحسـين رد فعل من النوع السـلبى على طلب غير مشـروع أو بتعبير آخر رد فعـل أسـاسه التقوى وحقيقته نابعه من كلمه " لا إله إلا الله " التى توجب على المؤمن بها والمتقى أن يقول لا أمام كل طلب غير مشـروع.إن ذلك الرفض لم يكن العنصر الوحيد للنهضه الحسينيه، بل كان بازائه عنصر آخر يظهر حقيقه النهضه الحسـينيه بأنها رد فعل من نوع إيجابى فى هـذه المره. ويتوضح هذا العنصـر فى هلاك معاويه إذ تعود إلى أذهان أهل الكوفه ذكريات مضت عليها عشـرون عاماً فتتجسـد أمام أعينهم حكومه على عليه السالم فى تلك الفتره، وفى هذه المدينه، فها

هى آثـار تعاليمه وتربيته ما زالت ماثله، ولو أن الكثير من أصـحابه قـد شـملتهم التصـفيات الأمويه وبالأخص العديـد من رؤوس هؤلاء ورجالاتهم [صـفحه ١٣] البـارزين من أمثال حجر بن عـدى وعمرو بن حمق الخزاعى ورشـيد الهجرى وميثم التمار، فلقد قضى الأمويون على كل هؤلاء بهدف إخلاء المدينه من فكر على ومن مشاعر على وأحاسيسه، ولكن ما زالت هناك آثار تعاليم على بـاقيه بحيث سـرعان مـا يهلـك معـاويه يجتمع أهـل الكوفه فيتفقون على رفض تقـديم الخلافه إلى يزيـد ويقولون: مـا زال الحسين عليه السلام موجوداً فلنوجه له الدعوه ولنستعد لنصرفه حتى يقدم إلينا ليقيم الخلافه الإسلاميه، إنهم يوجهون الكتب إلى الحسـين عليه السلام وكلها تشير إلى استعداد القوم التام للترحيب بمقدمه، تستعد الكوفه، مقر جيش المسلمين، لاستقبال الحسين عليه السـلام فلم يكن الذين دعوه شـخصاً واحداً أو شخصـين أو عشـره ما وصـلته ثمانيه عشر ألف رساله احتوت كل رساله منها على تواقيع العديـد من الأشـخاص وصـلت إلى عشـرين توقيع فى بعض الرسائل. وهـذا يجعل مجموع الـذين دعوا الحسـين عليه السـلام فى حـدود المـائه ألف شـخص فمـا عسـاه أن يفعـل أمام كل هـذه الـدعوات، لقـد أتموا الحجه عليه، هـذا هو رد الفعل الإيجـابى، وحقيقه حركه الإمـام حقيقه متوازنه، أى أن أعـداد من المسـلمين بـدءوا هـذا العمل وعلى الحسـين عليه السـلام أن [صفحه ١٤] يعطيهم الرد بالإيجاب.كان الواجب فى البدايه يحتم على الإمام الحسين عليه السلام أن يعلن رفضه القاطع لبيعه يزيد وأن يجنب نفسه الطاهره من ذلك الـدنس الـذى أرادوا تلويثه به، لذلك فلو أنه عليه السـلام كان يقبل باقتراح ابن عباس ويلجأ إلى جبال اليمن للعيش فيها لكان يصبح بعيداً عن أن تطاله أيدى

عساكر يزيد ولكان أيضاً قد أدى الواجب الأول. أن تقوى الإمام عليه السلام كانت توجب عليه أن يرفض تقديم البيعه ليزيد، وكان من الممكن أن يتحقق الرفض باختياره عليه السلام الذهاب إلى جبال اليمن، الشيء الذى اقترحه ابن العباس وغيره عليه، وكان ذلك كافياً لأداء الواجب الملقى على عاتقه، ولكن وبما أن المسأله هنا تتعلق بالدعوه الموجهه إليه عليه السلام من قبل ما يربو على المائه ألف شخص مسلم وهذا يشكل واجباً جديداً على الحسين عليه السلام الالتزام بأدائه، لذلك كان لزاماً على الإمام أن يلى الدعوه ويتم الحجه ولو أن الحسين عليه السلام كان منذ الوهله الأولى لحركته يعلم بأن أهل الكوفه ليس لديهم الاستعداد وأنهم أناس خاملون ويستولى عليهم الخوف. لكنه كان يرى نفسه مسؤولاً بأن يعطى للتاريخ الجواب الصحيح. فلو أنه [صفحه ۱۵] عليه السلام كان يترك أهل الكوفه لحال سبيلهم دون أن يرد عليهم لأصبحنا نحن اليوم نقف معترضين عليه بالقول: لماذا لم يجب الحسين هؤلاء.كان يجب أن يتحمل أهله جزءاً من أعباء الثوره فى نقل نداء الحسين عليه السلام، فاختار هو أن تكون القضيه أشد إثاره وحراره ما زال الأمر وصل إلى ذلك الحد، وكان الهدف هو أن يكون غرس الثوره غرساً مثمراً ويستمر فى الإثمار الدائم لكى يعم خيره العالم أجمع. فأى مشاهد رأت كربلاء؟ وأيه ساحات ظهرت فى كربلاء؟ إنها جميعاً مثار للعجب وباعث على الحيره والدهشه.

عوامل النهضه الحسينيه

لقد ذكرنا سابقاً أن دعوه أهل الكوفه للإمام الحسين عليه السلام للقدوم إليهم وتولى مقاليد أمور البلاد هناك، كانت تشكل العامل التعاونى فى نهضته عليه السلام، أما طلب الأمويين من الإمام تقديم البيعه ليزيد ابن معاويه فكان يشكل العامل الدفاعى

لتلـك النهضه، وقلنـا أن الحسـين عليه السـلام انبرى لمقـارعه السـلطه الجـائره التى كادت أن تجر العالم الإسـلامى إلى الفساد [صفحه ١٦] الشامـل، وتحمل - عليه السـلام - مسؤوليه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى مواجهه تلك السـلطه، وكان هـذا الأـمر هو العامل الهجومى لثوره الإمام عليه السـلام.فلنرى الآن أى من هـذه العوامل الثلاث يشـكل الأهم والأكثر قيمه فى نهضـه الحسـين عليه السـلام بـديهى إن كـل عامـل من عوامـل الثلاث يختلف عن مثيله من حيث القيمه والأهميه وبقـدر ذلك يضـفى أهميه وقيمه على النهضه المعنيه فى هـذا المكـان، فتلبيه الإمـام عليه السـلام لـدعوه أهـل الكوفه لهـا أهميتها وقيمتها الخاصه بها وكذلك العوامل الأخرى لها الأهميه والقيمه الأكبر بحسب ترتيبها وأثرها فى النهضه الحسينيه، فالعامل الثالث أضفى على الثوره الحسـينيه أهميه وقيمه أكبر وسنتحدث عن ذلك، إن من العوامل ما يضفى قيمه على نهضه معينه، لها دخل فى إيجادها، كما أن رائـد النهضه أيضاً له تأثير فى قيمه العامل نفسه، فالإنسان يعرف الكثير من الأشـياء التى لها قيمه لـديه، فالزينه هى قيمه لديه كما أن المجوهرات يعتبرهـا الإنسـان ذات قيمه أيضاً، ومن الأمور المعنويه والماديه فى العلم ما هو زينه [صـفحه ١٧] للبشر، ومما لا ريب فيه أن الجاه والسـلطان بالأخص المناصب الإلهيه تشـكل زينه للإنسان وفخراً له وقيمه، وحتى الأشـياء الماديه الظاهريه التى تـدل على هـذه القيم تضـفى هى بـدورها قيمه على الإنسـان أيضـاً، فمثلاً يرتـدى الفرد لباس عالم الـدين الروحانى (وطبيعى أن اللبـاس لاـ يـدل على روحـانيه الشـخص ذاتـاً، أى لاـ يـدل على أنه قـد كسب العلوم والمعـارف الإسـلاميه وحاز على درجه من التقوى)، فالروحانى هو الإنسان العارف بالعلوم والمبادئ الإسلاميه العامل بالتعاليم

التى نص عليها الإسلام، وارتداء لباس الروحانيه يضفى المتزيى به الطابع الذى ذكرناه، أى معرفه صاحبها بالإسلام والعمل بتعاليمه، كذلك يكون المرتدى لهذا اللباس محطاً لاحترام وتقدير الآخرين ولهذا يكون اللباس موضع فخر صاحبه، كما أن لباس أستاذ الجامعه يفتخر به الأستاذ وكما أن المجوهرات تضفى الزينه على المرأه وغير ذلك.وفى الثورات أيضاً هنالك من العوامل ما يضفى القيمه عليها. ولهذا نشأ الاختلاف المعنوى بين ثوره وأخرى، فمنها ما هو خاو من المعنويات وتتميز بطابع التعصب أو بأنها ماديه بحته وهذه لها قيمتها الخاصه بها، [صفحه ١٨] وإذا امتازت نهضه بالروح المعنويه والإنسانيه والإلهيه فلها قيمه متميزه عن الأخريات.فالعوامل الثلاثه المذكوره التى تدخلت فى إيجاد النهضه الحسينيه قد أعطت لها أهميه وقيمه، وعلى الخصوص العامل الثالث، ويحصل أحياناً أن يضفى الشخص الذى له علاقه بقيمه معينه فى نهضه معينه، أن يضفى هو قيمه على هذه النهضه، أى يضفى على القيمه قيمه وأهميه خاصه، فكما تكون لقيمه العامل أثر فى قيمه الشخص فإنه هو (أى الشخص) أيضاً يرفع من شأن هذه القيمه، فأحياناً يكون لباس الروحانيه أو لباس أستاذ الجامعه زينه وقيمه لصاحبه وفخراً وقد يكون صاحب اللباس هو الزينه والفخر للباس لما يمتاز به من فضل وتقوى وعلم، أن صعصعه بن صوحان كان أحد الأفراد اللذين تربوا على يدى على بن أبى طالب عليه السلام، وكان مشهوراً بالخطابه والفصاحه وشهد بفضله الأديب المعروف " الجاحظ "، إن هذا الشخص حينما أراد أن يهنئ الإمام على عليه السلام بالخلافه قال شيئاً لم يقله المهنئون الآخرون، فقد قال فى تهنئته للإمام على عليه السلام: " يا على أنت زنت الخلافه وأنت فخر لها وهى لم تزنك

ولا زادتك فخراً، فالخلافه احتاجتك دون أن [صفحه ١٩] تحتاج أنت إليها، وإنى مهنئ الخلافه لأن اسمك يا على اقترن بها ولا أهنك لأنك أصبحت الخليفه ".لذلك كله نرى بأن عنصر أو مبدأ الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر قد أضفى قيمه على الثوره الحسينيه، وإن الإمام الحسين عليه السلام قد رفع من شأن المبدأ بدمه الزكى ودماء أهل بيته وأصحابه الطاهرين عليهم السلام، هناك الكثير ممن يدعون التصدى للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والحسين عليه السلام هو أيضاً قال كلمته المشهوره: " أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسيره بسيره جدى وأبى ". إن مثل ذلك مثل الإسلام فقد يكون فخراً للكثير من الناس، ولكن هناك مسلمون أيضاً ممن يفتخر الإسلام بهم ويعتز، وما الألقاب التى حظى بها البعض من مثل " فخر الإسلام "، و" عز الدين " و " شرف الدين " إلا دلائل لهذا المعنى، فأبو ذر الغفارى وعمار بن ياسر وابن سينا، هؤلاء رباهم الإسلام فأصبحوا فخراً له، إن الإسلام ليعتز بأبناء رباهم فأصبحت الدنيا تحسب لهم حسابهم لأنهم تركوا آثار جليله فى حضاره الدنيا، وثقافتها. فالعالم لا يستطيع التنكر للخواجه نصير الدين الطوسى لأنه مدين لهذا الشخص بقسم من الاكتشافات [صفحه ٢٠] الخاصه بالقمر، إن الحسين بن على عليه السلام يمكن أن يقال عنه بأنه أضاف بحق قيمه على مبدأ الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وحين نقول بأن هذا المبدأ يرفع من قيمه المسلمين وأهميتهم فإننا لا نأتى بحديث من عندنا، بل إن ذلك جاء فى صريح القرآن الكريم إذ يقول: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنكَرِ }(آل عمران/١١٠).فانظروا أيه عبارات جاء بها

القرآن، والإنسان حين يدقق فيها تصيبه الحيره والدهشه، إن الذى يضفى القيمه على هذه الأمه الخيره هو مبدأ الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.ولكن فى النهضه الحسينيه نلاحظ أن الإمام الحسين عليه السلام هو الذى شرف هذا المبدأ بدمه الزكى الطاهر ودماء أهل بيته وأصحابه الميامين. أما نحن المسلمون فبالإضافه إلى عجزنا عن إيفاء هذا المبدأ الواجب، تحاول أن نكون شيناً عليه، ومما يثير الأسف أن الناس تعودوا على الالتفات إلى القضايا البسيطه التى يشملها هذا المبدأ مثل الأمر بإطلاق اللحى والنهى عن لبس الذهب، ونسوا الأمور الكبيره الهامه التى تكون ضمن واجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وهكذا يكون المسلمون شيناً على هذا المبدأ بالتزامهم بالقضايا [صفحه ٢١] البسيطه ونسيانهم أو تجاهلهم للقضايا المصيريه الهامه، كما يفعل البعض فى تظاهرهم بالالتزام بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر التزاما لا يتجاوز التوافه من الأمور، ولكن انظروا الحسين عليه السلام الذى اهتم بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وثار لأجل تحقيق هذا المبدأ فى كل مجالات الحياه صغيرها وكبيرها إنه كان يقول بأن يزيداً هو أول منكر يجب أن يزول من عالم الإسلام، ويقول أيضاً بأن إمام المسلمين وقائدهم هو ذلك الذى يعمل بكتاب الله ويقيم العدل ويدين بدين الحق، لقد ضحى الإمام الحسين عليه السلام بكل ما يملك فى سبيل هذا المبدأ وتحقيقه، لقد أضفى الإمام عليه السلام زينه على الموت فى سبيل هذا المبدأ شرفه ووهبه الشموخ والعظمه، فمنذ خروجه من المدينه المنوره كان يتحدث الإمام عن الموت الشريف العزيز، الموت الجميل ما أروع هذا التعبير، وما كل ميته جميله، بل إنه الموت فى سبيل الحق والحقيقه والعدل، إن موتاً كهذا يشبه القلاده الجميله التى تزين

جيد الفتاه، وكان الإمام عليه السلام يردد من بيتاً من الشعر وهو فى طريقه إلى الاستشهاد فكان يقول ما مضمونه: ولو أن الحياه كثيره العذوبه والجمال ولكن الآخره أكثر جمالاً وعذوبه منها. [صفحه ٢٢] وإذا كان الإنسان سيترك فى النهايه ما يملك من مال ويذهب فالخير يأتى فى إنفاق المال لا الاحتفاظ به. فلماذا لا يفعل الإنسان الخير؟ ولو كان مصير هذه الأبدان الفناء، فلماذا لا يموت الإنسان ميته حلوه جميله؟ وإن موت الإنسان بالسيف فى سبيل الله، لأعظم وأجمل من كل شىء.وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن أبو سلمه الخلال الذى كان شخصاً يلقبه الناس بوزير آل محمد فى بلاط آل بنى العباس، نراه حين تسوء علاقته بالخليفه العباسى، حيث قتل بسبب ذلك سريعاً نراه يبعث فوراً برسالتين أحدهما إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام والأخرى إلى محمد بن عبد الله المحض، ويدعوهما فى آن واحد قائلاً: لقد كنا وأبو مسلم لحد الآن نعمل من أجل هؤلاء (يعنى بذلك بنى العباس) ونريد منذ الساعه أن نعمل لكما، فلو كان لديكما الاستعداد، فإننا سنقضى على هؤلاء.إن الدلاله الأولى المستخلصه من هذه الرساله هى أن صاحبها ينقصه الإخلاص لأنه كتب رسالته إلى شخصين وذلك بعد أن ساءت علاقته بالخليفه العباسى. [صفحه ٢٣] وحالما يتسلم الإمام الصادق عليه السلام هذه الرساله نراه يحرقها أمام الرسول الذى سأل الإمام: ما هو جوابك؟ فيرد عليه الإمام بأن الجواب نفس ما رأى أمام ناظريه!وقد قتل العباسيون أبى سلمه قبل أن يتمكن من الالتقاء برسوله، ومع هذه الحاله نرى السنه الاعتراض تمتد لتساؤل الإمام لماذا لا يرد على "الخلال" الذى دعاه إلى النهوض فى رسالته ولماذا أقام عليه السلام

بإعطاء رد سلبى عليها؟ فى حين أن أبا سلمه لم يكن يخلص النيه فى رسالته وأنه كتبها ساعه وقوع الخلاف بينه وبين الخليفه العباسى الذى أيقن بأن لا خلاص يرتجى بعد من الخلال، لذلك نراه يقوم بقتله بعد أيام قليله، وبالرغم من هذه الأمور فإن الحسين عليه السلام لو كان هو أيضاً يمتنع عن الرد على كل تلك الرسائل لأصبحت الدنيا تقف بوجهه معترضه، لو أن الإمام كان يذهب تلبيه لتلك الدعوات لاجتثت بذهابه جذور يزيد وأمثال يزيد. أو تقول بأن الحسين عليه السلام ترك أهل الكوفه، الكوفه التى تشكل معسكر المسلمين وفيها أولئك الرجال الشجعان الذى كان على عليه السلام خليفه عليهم لخمس سنوات، الكوفه التى ما زالت تحتضن [صفحه ۲۴] الأيتام الذين رباهم على عليه السلام وفيها النساء الأرامل اللواتى كان على عليه السلام يشملهن برعايته وعطفه وما زال صوته فيها يدوى فى آذانهم، فكيف خشى الحسين عليه السلام ولم يذهب إلى هؤلاء؟ وكان يمكن فى ذهابه أن تنجح الثوره. إن هذا هو ما جعل الأمر واجباً، ولذلك يعلن الإمام استعداده حين يلمس الاستعداد عند أهل الكوفه، ومن هذه الزاويه بالذات وليس من الزاويه السابقه.وهناك رأى ثالث سنتطرق إليه فيما بعد. لقد دعى أهل الكوفه الإمام عليه السلام فما هو واجبه إذن؟ عليه أن يلى الدعوه ويذهب مازال أصحاب الدعوه مصرين على دعوتهم، نعم على الإمام أن يرد بالإيجاب عليهم.فلنرى فى الأمرين التاليين أيهما يتقدم على الثانى، وهل أن الإمام الحسين عليه السلام امتنع عن تقديم البيعه ليزيد أولاً- ثم بعث له أهل الكوفه يدعونه للقدوم إليهم؟ أو فى الأقل لم يكن كذلك من حيث الزمان، فهل كانت القضيه بالعكس بحيث أن

أهل الكوفه كانوا قد دعوا الحسين عليه السلام ثم جاءت قضيه البيعه؟ فأى من هذين الأمرين حصل أولاً فى الحقيقه؟ من [صفحه ٢٥] البديهى أن الأول هو المتقدم لأن طلب البيعه كان مباشره بعد هلاك معاويه.إن قضيه البيعه كانت متقدمه من حيث الزمان على الدعوه الموجهه من أهل الكوفه، إذ أن الرسول الذى أوصل خبر هلاك معاويه إلى والى الأمويين فى المدينه جلب معه فى نفس الوقت رساله أخرى تضمنت طلبا لأخذ البيعه من الحسين بن على عليه السلام ومن أشخاص آخرين، ومن المحتمل أن أهل الكوفه لم يكونوا بعد قد علموا بموت معاويه فى هذا الوقت، كما يثبت ذلك التاريخ أيضاً إذ يذكر لنا إن بنى أميه طالبوا الحسين عليه السلام بالبيعه وأنه امتنع عن تقديم البيعه لهم ومضت على هذا الأمر أيام حتى اضطر الإمام نتيجه لضغوط أن يترك المدينه وأن يبدأ حركته منها فى السابع والعشرين فى شهر رجب ويصل مكه فى الثالث من شهر شعبان فوصلته دعوه أهل الكوفه فى الخامس عشر من شهر رمضان المبارك أى تقريباً بعد شهر ونصف من مطالبه بنى أميه إياه بالبيعه ليزيد وامتناعه عن الإجابه لذلك الطلب، حيث أن الإمام لبث فى مكه أربعين يوماً وبناه على ذلك فإن الحسين عليه السلام لم يرفض تقديم البيعه بسبب أهل الكوفه له قبل أن يطلب الأمويين [صفحه ٢٦] منه ذلك ليزيد بل إنه أعلن بكل صراحه بأنه لن يبايع يزيد حتى ولو ضاقت به الأرض كلها. فهذا هو العامل الثانى لنهضه الإمام عليه السلام.وثالث عامل هذه النهضه هو واجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فقد بدأ الإمام عليه السلام حركته من المدينه المنوره وهو يهدف

لقيام بهذا المهم، فحتى لو يطلب له مبايعه يزيد ولم يطالبه أهل الكوفه بالقدوم إليهم لمبايعته فإنه كان يرى من واجبه النهوض لأداء الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لأن الفساد كاد أن يعم العالم الإسلامى آنذاك.ففى القضيه الأولى ينحصر الأمر فى شخص الإمام عليه السلام إذ يحاول الدفاع عن نفسه ويرفض تقديم البيعه، القضيه الثانيه يبدى الإمام فيها التعاون وفى الثالثه يأخذ الحسين عليه السلام موضع الهجوم ويتعرض لحكومه زمانه، فهو إنسان ثائر على السلطه فى هذه الحاله، إن كل واحد من العوامل المذكوره كان ينطوى على واجب معين للحسين عليه السلام وعندما نقول بأن نهضه الإمام الحسين عليه السلام متعدده الحقائق فإن سبب ذلك هو أن الإمام عليه السلام كان واجبه الأول [صفحه ۲۷] تجاه موضوع البيعه هو الرفض. ولو اختار ما أشار عليه ابن عباس من الذهاب إلى جبال اليمن لتحقق الرفض فى ذهابه، ففى أدائه عليه السلام لهذا الأمر لم يكن من واجبه أن يطالب أحداً بالتعاون معه، أما بالنسبه للدعوه التى وجهها أهل الكوفه إليه فكان من واجبه الاستجابه لهم طالما هم بقوا على قولهم، وإذا نكثوا فلا شىء عند ذلك يلزم الإمام الحسين عليه السلام أمامهم، وتنتفى مسأله الخلافه فى مثل هذه الصوره ويسقط الواجب عن الإمام عليه السلام، ولكن لماذا استمر الحسين عليه السلام مع ذلك فى السير فى هذا الطريق؟ إن هذا يدل على أن واجب الإمام عليه السلام لم يكن ينحصر فى قضيه الخلافه، فالدعوه التى وجهها إليه أهل الكوفه كانت عاملاً مؤقتاً، إذ سرعان ما وصله نبأ مقتل ابن عمه مسلم الذى بعثه رسولاً إلى أهل الكوفه وفى طريقه لاقى الحر بن يزيد الرياحى فانتفى

بذلك موضوع دعوه أهل الكوفه، ومن هنا فلا تكليف على الإمام عليه السلام، وقد خاطب أهل الكوفه بقوله أنه قدم إليهم تلبيةً للدعوه التى وجهها له كما أكد لهم بأنه سيعود إن هم رفضوه، ولا يدل هذا إنه سيعود لتقديم البيعه ليزيد، لقد خاطب الإمام أهل الكوفه بقوله أنه لو فاضت به الأرض كلها [صفحه ٢٨] فإنه لن يبايع يزيد، فهو لالتزامه بأداء واجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر قد جعل نفسه فى موضع المهاجم وليس المدافع أو المتعاون أى إنه إنسان ثائر وله حسابه الذى يستحقه.إن إحدى الأخطاء التى وقع فيها مؤلف كتاب "الشهيد الخالد" هو أنه أعطى أهميه زائده عن الحد إلى عامل " دعوه أهل الكوفه " وكأنه العامل الرئيسى فى نهضه الإمام الحسين عليه السلام، والحقيقه أن هذا العامل كما ذكرنا لم يكن الأهم، بل كان العامل الأصغر من حيث التأثير فلو صح اعتباره العامل الرئيسى لكان على الإمام عليه السلام بعد أن ثبت له عدم جدوى موضوع أهل الكوفه أن يتخلى عن كلامه ويستعد لتقديم البيعه ويترك الحديث عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، لقد كان الأمر الواقع بالعكس، إذ أن أكثر الخطب حماسةً وثوريه وإثاره ألقاها الحسين عليه السلام بعد سقوط الكوفه بيد الأمويين، وهنا يثبت الإمام عليه السلام أنه يعمل كما يقتضى منه واجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وأنه يعتبر ذلك دافعه للهجوم، يعتبره أمراً ثورياً موجهاً لسلطه ذلك الوقت. [صفحه ٢٩] وكان الإمام الحسين عليه السلام يسير فى طريقه إلى العراق فصادفه رجلان قادمان من الكوفه فاستوقفهما للتحدث إليهما ولكنهما حين عرفا بأنه الحسين عليه السلام حرفا سيرهما وانصرفا دون التحدث إليه. فعرف الإمام

بأنهما لم يرغبا فى الحديث. وفى هذه الأثناء يأتى أحد أصحاب الحسين عليه السلام الذى كان قد التقى بالرجلين اللذين حدثاه عن استشهاد مسلم بن عقيل وهانى بن عروه وأخبراه بأنهما استحيا أن يعلما الإمام بذلك، فيخبر هو الحسين عليه السلام بسقوط الكوفه بيد الأمويين ومقتل مسلم وجره فى أزقه الكوفه جسداً بلا رأس، وما أن يسمع الإمام الحسين عليه السلام هذه الجمله الأخيره تغرورق عيناه بالدموع ويأخذ بترديد الآيه الكريمه.(مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ...) وليس هناك ما يناسب هذا المقام غير هذه الآيه الكريمه.أراد الإمام عليه السلام أن يثبت للناس أنه لم يأتِ من أجل الكوفه فقط، فلو سقط هذا المصر فليكن ما كان، لأنه لم يبدأ حركته بدافع الدعوه التى وجهت إليه [صفحه ٣٠] من قبل أهل الكوفه فقط، بل أن هذه الدعوه كانت إحدى عوامل الحركه نحو الكوفه، وأكد الحسين عليه السلام بأنه مكلف بواجب أهم وأكبر، فإن استشهد مسلم بن عقيل فقد أوفى هو بوعده ومضى مؤدياً ما عليه، وعلى الإمام عليه السلام أن يتابع نفس المسير.ولأن الإمام عليه السلام كان قد اتخذ موضع الهجوم على السلطه الأمويه وتابع هذا الطريق الثورى لذلك فإن منطقه يتميز عن منطق المدافع أو المتعاون، فمنطق المدافع لا يتعدى الحفاظ على ما يملك فإذا هاجمه اللص لأخذ هذا الشىء الثمين منه بصده عن ذلك، وقد يسقطه أرضاً ولكنه حالما يسترد حاجته من اللص يهرب بها حتى لا يأخذها اللص ثانيه، بينما الإنسان المهاجم يرمى إلى القضاء على الخصم حتى ولو أدى الوصول إلى هدفه القضاء على حياته. إن منطق الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

هو منطق الحسين عليه السلام منطق الشهيد وطريقه الذى آلى أن يسير فيه.إن منطق الشهيد يحمله من يريد إيصال ندائه إلى مجتمعه، هذا النداء الذى لا يريد أن يسطره إلا بدمائه، فكثير من الناس ممن كانوا يريدون أن يوصلوا [صفحه ٣١] نداءهم إلى الآخرين، فنحن نشاهد هنا وهناك فى أطراف الدنيا وأكنافها آثاراً وحفريات قد خلفها فلان الملك أو فلان الرئيس، فأحياناً تخرج لنا عند التنقيب صخره كتب عليها مثلاً: أنا فلان بن فلان، أنا الشخص الفلانى الذى فتح المكان الفلانى، أو أنا الذى فعلت كذا و كذا فى المكان الفلانى، أو أنا الذى عشت كذا سنين فى الدنيا وتزوجت بعدد كذا من النساء أو كم عشت وغداً فى الدنيا، وأنا... وأنا... وكم...وكم، فمن هذا النوع من الكلام كثير وقد نقشوه على الصخور حتى يكون محفوظاً من الزوال، وهذه العبارات يغطى عليها التراب بعد أعوام طويله، وبعد آلاف من السنين تخرج من التراب لكى توضع فى المتاحف وتحفظ فيها وتبقى تراثاً للأجيال القادمه، أما الحسين عليه السلام فقد سجل نداءه المسطر بدمائه الزكيه على صفحه الهواء الأبديه الاهتزاز، وقد نقش هذا النداء فى قلوب الناس لأنه كان مقروناً بالدم فثبت فى القلوب بلونه الأحمر القانى، فقلوب الملايين من الناس عرباً كانوا أم عجم، من الذين فهموا نداء الحسين عليه السلام، حين تسمع الإمام يردد هذه العبارات، تدرك نداءه إذ يقول: " إنى لا أرى الموت إلا سعاده والحياه مع [صفحه ٣٢] الظالمين إلا برما " أى أن الموت لمن يعيش فى ظل الظلم والجور ولا يحصل من دنياه غير الأكل والشرب والنوم فقط وتحت ثقل الذل والهوان، أن الموت خير لهذا الإنسان من

هـذه الحياه المهانه بآلاف المرات. هـذا هو النـداء، نداء الشـهيد!لقد اختار الحسـين عليه السـلام موضع الهجوم على سـلطه زمانه وكان منطقه منطق المتسابق على الشـهاده، لقد أراد أن يبين للعالم أجمع هذا الرفض وهذا المنطق من صحراء كر بلاء، ولم يكن فى حينه لدى الإمام عليه السـلام لا قلم ولا قرطاس ليكتب نداءه ولكنه سجل النداء على صفحه الهواء الدائمه الاهتزاز، وقد خلد هذا النداء لأنه انتقل من صـفحه الهواء إلى صفحات القلوب وأصبح عليها كالنقش لا يمحى إلى أبد الدهر، ففى كل عام وكلما يحل شـهر محرم الحرام نرى الإمام الحسين عليه السلام يبزغ علينا نوره كالشمس الطالعه وتحيى ذكراه من جديد ويرن نداءه فى الآذان إذ يقول:" خط الموت على ولد آدم مخط القلاده على جيد الفتاه وما أولهنى إلى أسـلافى، اشتياق يعقوب إلى يوسف " وكذلك قوله عليه السـلام: "ألا وأن الدعى ابن الدعى قد ركز بين اثنتين، [صفحه ٣٣] بين السله والذله وهيهات منا الذله، يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت" ويعنى الإمام عليه السلام بهذا الكلام ابن زياد الذى بعث إليه يخبره بين السـيف والاستسـلام الذليل، فأين الحسـين عليه السلام من الاستسلام؟ هيهات فالله يأبى له ذلك ورسوله والمؤمنون.هذا هو نداء الشـهيد، إنه يدوى فى الآذان، ما بقى الدهر، بأن الله ورسوله والمؤمنون لا يقبلون الذله أبداً للعبد التقى المؤمن، فستتكلم الأجيال وسـيتناقل المؤمنون نبأ مقاومه وصـمود الحسـين عليه السـلام فلا أحد منهم سيرضى لو تنازل أو استسلم، فكيف يستسلم ويخضع للدعى ابن الدعى ابن زياد، هيهات ألف هيهات فقد تربى سبط الرسول عليه السلام فى حجر الزهراء عليها السلام الطاهره ورضع ذلك الثدى الزكى، فكيف

يستسلم للذل مَنْ هذه صفاته؟وكان عليه السلام حين غادر المدينه متخذاً رفض البيعه ليزيد سلاحه للهجوم على السلطه الجائره فى زمانه فقد كتب وصيته لأخيه محمد بن الحنفيه وهو يقول فيها:" ما خرجت أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، إنما [صفحه ۳۴] خرجت لطلب الإصلاح فى أمتى جدى..."فى هذا المنطق الرافض المهاجم، منطق الشهيد، منطق نشر الثوره وتعميقها، نجد التبرير لأعمال قام بها الحسين عليه السلام ولا نجد فى غير هذا المنطق أى مسوغ لها تيك الأعمال.وفى رسالته إلى أخيه محمد ابن الحنفيه نجد ذكر طلب البيعه ولاـ نرى فيها أيه إشاره لـدعوه أهل الكوفه.نعم ذلك الرفض القاطع هو منطق من يسعى حثيثاً إلى نيل الشهاده، فلو كان منطق الإمام عليه السلام نابعاً عن حب الدفاع عن النفس فقط، لكان من المنطقى أن لا يسمح فى ليله العاشر من محرم لأصحابه بالانصراف عنه، ولا يذكر شيئاً عن الاختيار بين البقاء أو الانصراف، نعم! لا يجوز ذلك، ففى الوقت الـذى أتم الأمام عليه السلام الحجه على أصحابه وبين لهم بـأنه هو المطلوب من قبل ابن زياد وجيشه لأنهم يريـدون البيعه منه وحده، ويرومون قتله هو وجده لأنه يرفض أن يبايع التزاماً بواجبه الشرعى، حتى ولو كان ثمن الرفض القتل، فلماذا يرغم أصحابه على البقاء، ما زال [صفحه ۳۵] هو الوحيد المطلوب؟ نعم الإمام عليه السلام يؤكد عليهم بأنه لا يجوز له إرغامهم على البقاء ويأمرهم بالرحيل عنه ولكن نرى إيثار الأصحاب، أصحاب الحسين إذ يرفضون جميعاً ترك الإمام وحيداً تأكله سيوف الأعداء، ويصرون على البقاء معه ويفضلون الاستشهاد دونه على الحياه بدونه، فيرفع الحسين عليه السلام يديه الكريمتين بالدعاء لهم، أن يجازيهم الله

عنه خير الجزاء. لماذا؟ إن الأمر يتضح لنا عندما يبعث الحسين عليه السلام فى ليله العاشر من المحرم حبيب بن مظاهر الأسدى ويأمره بأن يأتى بعدد من أفراد قبيلته، فكم كان عدد أفراد هذه القبيله؟ لنفرض أنه استطاع أن يجلب ٥٠ أو ٦٠ شخصاً، فماذا كان سيفعل هؤلاء أمام ثلاثين ألف من الجيش المعادى؟ هل كان بإمكانهم تغيير الأوضاع؟ كلا فالحسين عليه السلام أراد بذلك أن تتوسع رقعه الثوره فهذا هو منطق الثوار الرافضين، منطق الشهداء، لذلك نرى الإمام عليه السلام جاء بجميع أهله وعياله أيضاً لأنه أرادهم أن يكونوا رسلاً لثورته من بعده.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹